

س
تَقِيحُ الْفُصُولِ
فِي اخْتِصَارِ الْمُحْصُولِ فِي الْأُصُولِ

أَمَّه

الامام الكبير شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس

القرافي

المتوفى سنة ٥٨٤ هـ

الطبعة الأولى

طبعة جديدة
مضبوطة — منقحة

حقوق الطبع محفوظة

ذو الحجة سنة ١٣٩٣

ديسمبر سنة ١٩٧٣

شركة الطباعة الفنية المتحدة

١٥ شارع الميمنية

القاهرة ٨٢٧٤٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمات

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ، حمدًا كثيرًا طيبًا ، حمدًا يحلنا أعلى الدرجات .
وأشهد ألا إله إلا الله شهادة تحسب لنا في ميزان الحسنات . وأشهد أن سيدنا
محمدًا عبده ورسوله : الرسول الأعظم والمعلم الأول . صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ومن اتبع هداه وسلك الطريق المستقيم إلى سنته القويمية .

أما بعد : فإن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ من كتب
أصول الفقه المهمة ومن هنا كان لزاما على أن أوضح لك معنى أصول الفقه
وأهميته على وجه عام ثم أهمية هذا الكتاب على وجه الخصوص ، وتطور
هذا العلم وأهم المؤلفين فيه وأحسن ما كتب فيه .

علم أصول الفقه : ويسمى هو وعلم الفقه بعلم الدراية أيضا، وله تعريفان
أحدهما باعتبار الإضافة ، والثاني باعتبار اللقب ؛ أي باعتبار أنه لقب بعلم
مخصوص ، أما تعريفه باعتبار الإضافة فيحتاج إلى تعريف المضاف وهو الأصول ،
والمضاف إليه وهو الفقه ، والإضافة التي هي بمنزلة الجزء الصوري للركب
الإضافي ، فالأصول هي الأدلة ، إذ الأصل في الاصطلاح يطلق على الدليل
أيضا ، وإذا أضيف إلى العلم تبادر منه هذا المعنى ، وقيل المراد المعنوي اللغوي
وهو ما يبنى عليه الشيء ، فإن الابتناء يشتمل الحسى وهو كون الشئتين حسيين
كابتناء السقف على الجدران ، والعقلي كابتناء الحكم على دليله ، فلما أضيف
الأصول إلى الفقه الذي هو معنى عقلي يعلم أن الابتناء هاهنا عقلي ، فيكون
أصول الفقه ما يبنى هو عليه ويستند إليه ، وأما الفقه فساشرح معناه ، وأما
الإضافة فهي تفيد اختصاص المضاف بالمضاف إليه باعتبار مفهوم المضاف
إذا كان المضاف مشتقا أو مافى معناه مثلا دليل المسألة ما يختص بها باعتبار
كونه دليلا عليها ، فأصول الفقه ما يختص به من حيث إنه مبنى له ومسند إليه ،

ثم نقل إلى المعنى العرفي اللقبى ليتناول الترجيح والاجتهاد أيضا ، وقيل
لا ضرورة إلى جعل أصول الفقه بمعنى أدلته ، ثم النقل إلى المعنى اللقبى أى
العلم بالقواعد المخصوصة ، بل يحمل على معناه اللغوى ، أى ما يبنى عليه الفقه
ويستند إليه ، ويكون شاملا لجميع معلوماته من الأدلة والاجتهاد والترجيح
لاشترائكها فى ابتناء الفقه عليها ؛ فيعبر عن معلوماته بلفظ وهو « أصول الفقه »
وعنه بإضافة العلم إليه ، فيقال علم أصول الفقه ، أو يكون إطلاقها على العلم
المخصوص على حذف المضاف إلى علم أصول الفقه ، لكن يحتاج إلى اعتبار
قيد الإجمال ، ومن ثمة قيل فى المحصول : أصول الفقه بمجموع طرق الفقه على
سبيل الإجمال ، وكيفية الاستدلال بها وكيفية حال المستدل بها ، وفى
الأحكام : هى أدلة الفقه وجهات دلالتها على الأحكام الشرعية ، وكيفية حال
المستدل من جهة الجملة . كذا ذكر السيد السند فى حواشى مختصر الأصول .

أما تعريفه باعتبار اللقب فهو : العلم بالقواعد التى يتوصل بها إلى الفقه
على وجه التحقيق ، والمراد بالقواعد القضايا الكلية التى تكون إحدى
مقدمتى الدليل على مسائل الفقه .

قال فى كشف الظنون :

هو علم يستعرف منه على استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها
الإجمالية .

وموضوعه : الأدلة الشرعية الكلية من حيث إنها كيف يستنبط منها
الأحكام الشرعية .

ومبادئه : مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كأصول الكلام
والتفسير والحديث وبعض العلوم العقلية .

والفرض منه : تحصيل ملكة استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن
أدلتها الأربعة : الكتاب والسنة والإجماع والقياس .

وفائدته : استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة .

واعلم أن الحوادث وإن كانت متناهية في نفسها بانقضاء دار التكليف إلا أنها لكثرتها وعدم انقطاعها مادامت الدنيا ، غير داخلة تحت حصر الحاصرين فلا يعلم أحكامها جزئيا ، ولما كان لكل عمل من أعمال الإنسان من قبل الشارع منوطا بدليل يخصه ، جعلوها قضايا موضوعاتها أفعال المكلفين ، ومحولاتها أحكام الشرع من الوجوب والندب والحرمة الخ ، فسموا العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فقها ، ثم نظروا في تفاصيل الأدلة والأحكام وعمومها فوجدوا الأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس . ووجدوا الأحكام راجعة إلى الوجوب والندب والحرمة والكرامة والإباحة ، وتأملوا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الأحكام إجمالا من غير نظر إلى تفاصيلها إلا على طريق التمثيل ، فحصل لهم قضايا كلية متعلقة بكيفية الاستدلال بتلك الأدلة على الأحكام إجمالا ، وبيان طارقه وشرائطه ليتوصل بكل من تلك القضايا إلى استنباط كثير من تلك الأحكام الجزئية عن أدلتها التفصيلية فضبطوها ودونوها وأضافوا إليها من اللاحق وسموا العلم المتعلق بها أصول الفقه .

ومن هنا نعلم أن أصول الفقه فرع لعلم أصول الدين ، فكان من الضرورة أن يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب ، وأكثر التصانيف في أصول الفقه لأهل الاعتزال المخالفين للفقهاء في الأصول ، ولأهل الحديث المخالفين لهم في الفروع .

ومن هنا نستطيع أن نلخص أن أصول الفقه مجموعة القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الفقهية ، فهي المنهاج الذي يبين ما يجب أن يلتزمه الفقيه في استخراج الأحكام الشرعية ، كترتيب الأدلة بحيث يكون القياس بعد النصوص مثلا ، وكطرق استخراج الأحكام من الألفاظ ، وكالمنهاج السليم في القياس . وقد كثرت الكتابة في هذا العلم بعد القرن الثالث .

وله طريقتان . الأولى : الكتابة بدون التقيد بمذهب وتسمى طريقة الشافعية أو المتكلمين ، والثانية : الكتابة مع التقيد بمذهب والدفاع عنه وتسمى طريقة الحنفية ، وهناك طريقة جمعت بينهما .

فمن أمثلة الكتب التي ألقت على طريقة المتكلمين كتب الإمام الشافعي أول من كتب في أصول الفقه كأحكام القرآن ، واختلاف الأحاديث ، وإبطال الاستحسان ، وجماع العلم ، والقياس ، ثم الرسالة وهي أهمها .

وكان سبب وضع الرسالة أن جاءه كتاب عبدالرحمن بن مهدي بن حسان (١٣٥ - ١٩٨ هـ) شيخ المحدثين بالعراق ، يلتبس منه أن يضع كتابا يذكر فيه معاني القرآن ، وشروط قبول الأخبار وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له الرسالة . وضع فيها منهاجه في علم الأصول لاستنباط الأحكام من القرآن . والنسخة الموجودة الآن رواية الربيع المرادي .

يقول الفخر الرازي : نسبة الشافعي إلى علم الأصول كنسبة أرسطاليس إلى علم المنطق وكنسبة الخليل بن أحمد إلى علم العروض ، ويوضح هذه النسبة حتى يقول : كان الناس قبل الإمام الشافعي يتكلمون في مسائل أصول الفقه ويستدلون ويعترضون بدون قانون كلي مرجوع إليه في معرفة دلائل الشريعة .

ومن أهم الكتب التي كتبت على طريقة المتكلمين بعد كتب الشافعي التقريب للباقلاني ، واللبع للشيرازي .

وهناك أربعة كتب هي أساس الكتاب الذي نقدم له وهي : العمد للقاضي عبد الجبار ، والمعتمد شرح العمد لأبي الحسين البصري ، والبرهان لإمام الحرمين ، والمستصفي للغزالي ، فقد جمعها بعض العلماء في كتبهم ومن أهمهم الإمام غفر الدين الرازي في كتابه المحصول . ثم شرح المحصول مؤلفنا شهاب الدين القرافي ، واختصره الإمامان سراج الدين الأرموي وتاج الدين الأرموي

في كتابيهما التحصيل والحاصل ، فجاء مؤلفنا ولخص من كل هذا كتابه المسمى
بـتنقيح الفصول في اختصار المحصول وجعله مقدمة لكتاب الذخيرة في الفقه ،
ثم لما رأى الناس اهتموا به وضع لهم شرحا عوناً لهم على فهمه وتحصيله
وبين لهم مقاصد لا تكاد تُعلم إلا من جهة لأنه لم ينقلها عن غيره وفيها
غموض ، ويوشح ذلك بقواعد جلية وفوائد جميلة ابتغاءً لثواب الله عز
وجل ووجهه الكريم - كما نقل هو ذلك في مقدمة كتابه الذي نقدم له .

ثم جاء بعد مؤلفنا الإمام القرافي : القاضي البيضاوي فاختصر المحصول
في كتابه المنهاج الذي شرح في عدة مؤلفات لأكابر العلماء .

أما أهم الكتب التي ألفت على طريقة الفقهاء ، فهي : مآخذ الشرائع
للماتريدي ، وأصول الجصاص ، وأصول السرخسي .

وهناك مؤلفات جمعت بين الطريقتين من أمثلتها التنقيح لصدر الشريعة ،
وجمع الجوامع للسبكي ، ومسلم الثبوت لمحّب الدين بن عبد الشكور .

ومن هنا فإن كتابنا جاء من أهم الكتب التي ألفت في هذا الفن فقد استفاد
الإمام القرافي من الأئمة الأفاضل والعلماء الأكابر الذين سبقوه في الكتابة
في هذا العلم الجليل والفن الخطير ، ثم استفاد من هذا الكتاب عشرات من
المؤلفين الذين أتوا بعده .

فكان هذا الكتاب درة ثمينة وجوهرة ذالية فهو واسطة العقد ، وابن
كريم لأهم المؤلفات وأب عظيم لعشرات الكتب التي جاءت بعده . ولا أكون
مبالغاً إذا ما قلت إنه يغني عن عشرات من كتب الأصول ولا تغني العشرات
من الكتب عنه .

هذا علاوة على أسلوبه السلس الجميل الذي تحاشى الغموض الذي نجده
في أساليب بعض الكتب في هذا العلم بالذات حتى المؤلفات حديثاً ، فقد
يستطيع الإنسان غير المتخصص الذي عنده بعض الإمام بمسائل الفقه أن
يتابع موضوعاته بدون عنت أو إرهاق .

* * *

تراجـم

(أولا : ترجمة المؤلف)

اسمه ونسبه : شهاب الدين أبو العباس ، أحمد بن أبي العلاء ، إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يـلـثـين ، الصنهاجى البـفـشـشـيمى القرافى .
والصنهاجى نسبة إلى صنهاجة . قوم بالمغرب من ولد صنهاجة الحميرى .
والبفششى نسبة إلى بفشىم . قبيلة من قبائل هؤلاء القوم .

وقد اختلفت آراء العلماء فى هذه النسبة (القرافى) . فيقول ابن فرحون
لعل القرافة قبيلة من قبائل صنهاجة ، ويستفاد من هذه التسمية أن أصله مغربى ،
وصنهاجة هو ابن برنس بن بربر وهى إحدى القبائل الكبرى البربرية . من
فروعها كثير بالديار المصرية ، ومن هذه القبيلة ابن أجروم صاحب متن
الأجرومية فى النحو ، ومنها البوصيرى الشاعر صاحب الهمزية .

ولا ريب فى أن مؤلفنا - رضى الله عنه - مغربى ما فى ذلك شك . ولكن
بعض العلماء يقول إنه لاصلة له بقبيلة القرافة وإنما شهر بذلك لأنه كان يسكن
فى مصر القديمة جهة دير الطين فكان إذا أتى إلى الدرس جاء من جهة
القرافة فأراد كاتب الدرس أن يحصى الطلبة ، ولم يكن شهاب الدين موجودا
فكتبه فى فاتحة الطلبة (القرافى) فاشتهر بهذه النسبة منذ عهد التلذة .

وقد جاء أصوله إلى مصر من المغرب وكانوا يقيمون بمدينة البهنسا مدينة
بصعيد مصر الأدنى غرب النيل .

مولده : لم يعرف العلماء تاريخ ميلاده . ولكنى أقول . إنه كان تليذا
للعز بن عبد السلام ٥٧٧ هـ - ٦٦٠ هـ وقد توفى القرافى بعد أن عمر كثيراً
سنة ٦٨٤ نستطيع أن نحدد زمن مولده وهو حوالى سنة ٥٩٠ هـ والله أعلم .
مكانته : كان القرافى رحمه الله إماما عالما انتهت إليه رئاسة السادة
المالكية . كان حافظا لسنا مفوها منطقيا بارعا فى الفقه وأصوله والتفسير

والحديث وعلم الكلام والنحو والخلاف بين الفرق والمذاهب واللغة والشعر، وتستطيع أن ترى مدى تفكير هذا الرجل واطلاعه وثقافته حينما تقرأ له في هذا الكتاب رده على أستاذه العزبن عبدالسلام ورده على المعتزلة في قولهم بالحسن والقبح العقليين، وأيضا في فائدة مخاطبة الكفار بالفروع.

وهذه أمثله بسيطة، فالمطلع على كتابه هذا وكتبه الأخرى يجد بحراً يغرف منه ما يشاء، ودائرة معارف حية تسير على رجلين.

وقد كان رضى الله عنه مجتهداً وليس مقلداً ولم يتمسك بوجوب الاتباع للمذاهب الأربعة بل قال إن المجتهد لا يجوز له أن يقلد بل يعمل بمقتضى ما حصل له. انظر صفحة ٢٨٩ من هذا الكتاب، حتى قال قاضى القضاة تقي الدين بن شكر: أجمع الشافعية والمالكية على أن أفضل أهل القرن السابع بالديار المصرية ثلاثة: القرافى بمصر القديمة، وابن المنير باسكندرية، وابن دقيق العيد بالقاهرة.

شيوعه: لازم القرافى الشيخ عز الدين بن عبدالسلام مدة طويلة وكان في زمنه شيخا للإسلام بلا منازع، وأخذ عن الخسرو شاهى وعن الشيخ شرف الدين بن عمران الشهير بالشريف الكركى، وعن قاضى القضاة شمس الدين أبى بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الإدريسي، وعن جمال الدين ابن الحاجب، وشرف الدين الفاكهاى، وأبى عبد الله البقورى.

مؤلفاته: له مؤلفات عديدة نذكر منها: شرح محصول الإمام غفرالدين الرازى فى الأصول، وكتاب أنوار البروق فى أنواء الفروق مطبوع فى أربعة أجزاء. والذخيرة وهو كتاب كبير موجود بدار الكتب المصرية مخطوط ينقصه الجزء الثالث، والإحكام فى الفروق بين الفتاوى والأحكام، واليوافيت فى أحكام المواقيت، والخصائص فى اللغة العربية، والأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة فى الرد على أهل الكتاب، وكتاب الأمانة فى

لمدراك النية ، والاستغناء في أحكام الاستثناء ، وشرح الأربعين لفخر الدين الرازى في أصول الدين ، وكتاب الانتقاد في الاعتقاد وكتاب المنجيات والموبقات في الأدعية ، وكتاب الإبصار في مدركات الأبصار ، وكتاب البيان في تعليق الأيمان ، والعقد المنظوم في الخصوص والعموم . وكتاب القواعد ، ويقول فيه ابن فرحون . لم يسبق بمثله ولا أتى أحد بعده بشبهه ، وكتاب شرح التهذيب ، وكتاب شرح الجلاب ، وكتاب التعليقات على المنتخب ، وأخيرا كتاب تنقيح الفصول وشرحه الذى تقدمه الآن .

وفاته : توفى رحمه الله بدير الطين بمصر القديمة في جمادى الآخرة سنة ٦٨٤ ودفن بالقرافة الكبرى بمصر - رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا الجزاء .

﴿ ثانيا : تراجع لبعض علماء الأصول الذين كثر ذكرهم في هذا الكتاب ﴾

١ - الخسر وشاهى :

هو شيخ المصنف ، وهو شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل الشافعى ، ولد في خسرو شاه سنة ٥٨٠ هـ وتوفى في دمشق سنة ٦٥٢ لازم الإمام الرازى ، وحصل عليه العقليات ، وبرع فيها ، وقدم الشام ثم الكرك ، ورجع إلى الشام ، واختصر المذهب في الفقه ، وتمم الآيات البيئات للرازى ، كذا في طبقات السبكي وفي الصفدى ومعجم ياقوت . والظاهر أنه دخل مصر وفيها لقيه شهاب الدين القرافى ، ويوجد في باب الدلالة من شرح المصنف على المحصول أنه حفيد الرازى ، والصواب أنه تلميذه .

٢ - المازرى :

هو الإمام محمد بن على بن عمر بن محمد التميمى المازرى ، نسبة إلى مازرة بلدة

في جزيرة صقلية ، توفي في المهديّة سنة ٥٣٦ هـ ، وعمره ثلاث وثمانون سنة ،
ودفن بغير المنستير ، شرح البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين شرحاً
متوسطاً في الطول يذكر فيه نص المتن ، ثم أملى عليه بعد ذلك أماًلى مطولة
علموة تحقيقاً وعلماً ، وكان شديد المناقشة لإمام الحرمين ، أخذ المازري عن
عبدالحيد الصائغ واللخمي بعد أن انتقلا من القيروان إلى سوسة عند خراب
القيروان ، وبلغ مرتبة الاجتهاد .

٣ - الشيرازي :

هو الإمام ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبادي الشيرازي الشافعي
ولد بفيروزباد سنة ٣٩٣ ثم دخل شيراز ثم بغداد سنة ٤١٥ وقرأ على القاضي
أبي الطيب البصري والزجاجي وتوفي في سنة ٤٧٦ هـ ، وكان يضرب به المثل
في الفصاحة والنباهة ، وله رحلة في غالب بلاد فارس وإلى الحج ، ولأهل
العجم فيه اعتقاد بالغ ، ووجهه المقتدى الخليفة في سفارة إلى ملكشاه
بنيسابور لإصلاح ذات بينها ، وخطب للخليفة بنت ملكشاه السلجوقي ،
وتناظر مع إمام الحرمين في نيسابور في مسألة إجبار البكر ، وله شعر حسن .

٤ - الأمدى :

هو علي بن أبي علي الأمدى منسوب إلى أمد مدينة في ديار بكر مجاورة
لبلاد الروم (الأرمن) ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفي في دمشق سنة ٦٣١ هـ ، كان
حنبل المذهب ثم صار شافعيًا ، وسكن بغداد ثم الشام ثم مصر ، وفيها اتهموه
بفساد الاعتقاد ، ومذهب الفلاسفة ، فخرج عن مصر إلى الشام ، وله تأليف
في أصول الدين وأصول الفقه والمنطق والحكمة والخلاف . منها : الأحكام
في الأصول ، ومنتهى الوصول ، في الأصول . ومنها : أباكار الأفكار في
الحكمة ، ومختصر الخلاف .

٥ - ابن عطية :

هو القاضي عبد الحق بن أبي بكر بن غالب القيسي (من قيس عيلان بن مضر)

الغرناطى المالكى ، ولد سنة ٤٤١ ، وتوفى فى مدينة لورقة سنة ٥٤٦ وهو شيخ المفسرين ومن عهدهم ، وله تفسير كبير مشهور .

٦ - القاضى عبد الوهاب :

هو عبد الوهاب بن على بن نصر بن أحمد بن حسين البغدادى المالكى ، ولد فى سنة ٣٤٩ ببغداد ، وتوفى فى مصر سنة ٤٢٢ ، كان فقيها نظارا أصوليا ، إماما فى المذهب ، أخذ عنه الأبهري والجلاب وابن القصار وأبى بكر الباقلانى ، وأخذ عنه أبوبكر الخطيب البغدادى ، وأبو إسحاق الشيرازى ، ولى قضاء دينور ثم خرج من بغداد مهاجرا إلى مصر فى طلب الرزق ، ألف كتباً منها التلقين ، وشرح المدونة ، ونصرة مذهب مالك ، والمعونة ، والإشراف فى الفقه ، والمملخص ، والإفادة فى الأصول .

٧ - التبريزى :

هو أمين الدين مظفر بن إسماعيل بن على الوارانى التبريزى الشافعى ولد سنة ٥٥٨ وتوفى فى شيراز سنة ٦٢١ أخذ ببغداد ثم حج ثم استوطن مصر ثم سافر إلى العراق فشيراز ، له كتاب التنقيح فى اختصار المحصول .

٨ - الأبهري :

هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر بن حفص بن مصعب بن الزبير التميمى المالكى ولد قبل التسعين ومائتين وتوفى ببغداد فى شوال سنة ٣٧٥ أخذ عنه الباقلانى والأصيل ، واستجازه الشيخ ابن أبى زيد ، وهو رئيس المالكية فى العراق فى وقته ، وكان ثريا كريما ، ألف شرح مذهب مالك ، والرد على من خالف ، وكتاب الأصول .

٩ - ابو الحسن البصرى :

هو محمد بن على البصرى المعتزلى الشافعى ، أحد أئمة المعتزلة وحقاقهم ،

ولد في بغداد سنة ٤٣٦هـ ألف المعتمد في الأصول ، وهو شرح على العمدة للقاضي عبد الجبار ، ومنه أخذ الرازي كتاب المحصول ، وألف القياس الكبير .

١٠ - عز الدين بن عبد السلام :

هو عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي الشامي ثم المصري ولد سنة ٥٧٧هـ وتوفي سنة ٦٦٠هـ وكان إماما قدوة ، واسع العلم شديدا في الحق ، نشأ بالشام إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل الملقب بأبي الجيش ، فلما استغاث إسماعيل بالإفرنج وأعطاهم صفد ، فأنكر عليه الشيخ عز الدين والشيخ ابن الحاحب وتركوا الدعاء له ، غضب السلطان منهما فخرجا إلى الديار المصرية سنة ٦٣٩هـ فأولاه سلطانها الملك الصالح أيوب القضاء بها وخطابة جامع عمرو بن العاص فاتفق أن أستاذ دار السلطان نضر الدين ابن شيخ الشيوخ اتخذ بناء فوق مسجد بمصر ، فأمر عز الدين بهدمه ، واستعفى من القضاء فأولاه السلطان تدريس الصالحية ، وبها درس ونفع وأخذ عنه جملة الأعلام من بينهم مؤلف كتابنا وألف كتابا أهمها : قواعد الأحكام في مصالح الأنام في أصول الفقه ، ومجاز القرآن ، والفتاوى المصرية .

عملي في الكتاب

لقد كانت النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ هـ وعدد صفحاتها ٢٠٨ من القطع الكبير ومطبوع على هامشها شرح العلامة الشيخ أحمد بن قاسم العبادي الشافعي ، على شرح الإمام جلال الدين محمد بن محمد بن أحمد المحلي الشافعي ، على الورقات في الأصول لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي .

وكان حصولي على أصل أطبع عليه الكتاب من أشق الأمور حتى تفضل الشيخ حنفي عبد الجليل آدم من تشاد حفظها الله فأهداني نسخة جزاء الله خير الجزاء .

غير أن هذه الطبعة القديمة كانت مما يتعسر على الإنسان القراءة منها فقد أدمجت الكلمات في الجمل والجمل في الفقرات والفقرات في الموضوعات فلا تستطيع أن تفهم معنى الإلبصوبة وبعد جهد جهيد . فقامت بالآتي :

١ - تنظيم الكتاب وتوضيحه وتقسيم الأبواب إلى فصول والفصول إلى فقرات ووضع علامات للترقيم حتى يستطيع القارئ أن يقف على الجمل فيستنيها ويفهم معناها .

٢ - أصلحت عشرات الأخطاء التي وقعت سهوا في الكتاب مما اضطرني إلى مراجعة عشرات الكتب سواء من التي سبقت هذا الكتاب في التأليف أو التي جاءت بعده .

٣ - ضبطت بالشكل بعض الكلمات التي تحتاج إلى ضبط ، وإلى شرح ما يحتاج إلى الشرح منها .

٤ - قمت بالتعليق على بعض ما خفي ودق .

٥ - قدمت للكتاب بما فيه الكفاية وعرفت بالمؤلف ويعرض الأئمة

من علماء الأصول الذين أكثر المؤلف من ذكرهم في ثنايا كلامه في الكتاب .

ثم إنى وضعت أصل الكتاب وهو تنقيح الفصول بالخط الأسود الواضح . وشرح تنقيح الفصول بالخط العادى حتى يستطيع القارىء فصل المتن عن شرحه .

ولا أدعى الكمال فهو للعزیز الغفار له الحمد على ما أولى . أرجو منه سبحانه وتعالى أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يجزىنى عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .
ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ؟

المراجع

- أولا : أهم الكتب التى ذكرت فى المقدمة .
- ثانيا : الموسوعة العربية الميسرة .
- دائرة معارف القرن العشرين .
- معجم المصنفين .
- كشف الاصطلاحات .
- المحصل للرازى .
- حواشى مختصر الأصول .
- كشف الظنون .
- الفتح المبين فى طبقات الأصوليين . الشيخ عبد الله مصطفى المراغى .
- شجرة النور الذكية محمد بن محمد مخلوف
- التوضيح والتصحيح لمشكلات كتاب التنقيح للشيخ محمد الطاهر بن الشريف .

